للقضية الفلسطينية هو تخصصهما ببحث المسائل الايديولوجية والادبية . اما المجلة الثالثة فهي « دراسات سوفيتية » التي اصدرتها دار الفكر ، التعبير العلني لحدتو ، وكانت دراسات سوفيتية تصدر بصفة غير دورية ، وقد تخصصت في نشر مقالات سوفيتية فقط . ٢ — ان البعض الاخر من هذه الصحف ، وان كان الشيوعيون هم الذين يحررونها ، الا ان منظماتهم لم تكن هي التي اصدرتها . كصحيفة « المساء » ، والتي كان اغلب كتابها ومحرريها ، فيما بين اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٦ — مارس (اذار) ١٩٥٩ ، من الشيوعيين . الا أن رخصة الصحيفة كانت باسم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر شخصيا ، شأنها شأن صحف دار التحرير (الجمهورية ، التحرير ، اجبشيان جازيت ، وكرنفال) وشأن صحيفة الشعب التي كان يرأس تحريرها المرحوم صلاح سالم ، عضو مجلس قيادة الثورة المصري . اما مجلة الطليعة القاهرية والتي اخذت في الصدور منذ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٥ ، فقد صدرت عن مؤسسة الاهرام . كما أن مجلة الكاتب كانت قد صدرت عن دار التحرير ، ثم انتقلت ملكيتها الى وزارة الثقافة ، ومنذ نوفمبر ١٩٧١ ، تخلت وزارة الثقافة عنها وبذا اصبحت المجلة الوحيدة في مصر ، التي لا تصدر عن مؤسسة حكومية او الاتحاد الاشتراكي .

١) **الحساب** : صحيفة اسبوعية ، اصدرها الحزب الشيوعي المصري ، وكان العدد الاول منها قد صدر يوم الثلاثاء الموافق ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٤ . وكان ابراهيم الصيحي هو صاحبها ورئيس تحريرها . وظلت « الحساب » تصدر حتى العدد السابع عشر منها ، والمؤرخ في الثامن من مايو (أيار) ١٩٢٥ .

وبالرغم من أن القضية الفلسطينية لم تكن ، عند صدور هذه الصحيفة ، قد طرحت بالعمق الذي بدا بعد ثلاثينات القرن الحالي ، وبالرغم من ان الحساب كانت قد أثبتت في صدر صفحتها الاولى انها « تعنى بنوع اخص بالشئون الداخلية » ، وبالرغم من ضعف الفكرة العربية في مصر آنذاك ، وبالرغم من قصر عمر الصحيفة المذكورة ، الا اننا نلاحظ انها قد اهتمت بالمسألة الفلسطينية والصهيونية بشكل لم نجده في أية صحيفة مصرية في ذلك الوقت . فقد تصدت الحساب لزيارة اللورد بلفور الى فلسطين وسوريا، فنشرت عنها ريبورتاجا شيقا ، وقالت « كأن لم يكفه ما فعلته زيارته لاهالي فلسطين ، وأي تذكار مؤلم تركه في أنفسهم، فأراد أن يتسلى بتعذيب اهل سوريا ، ويتلهى بأن يتفرج على عذابهم وألمهم عندما يزور بائع شقيقة بلادهم للمستعمرين من اليهود » . ثم تستعرض الصحيفة وقائع المطاردة العنيفة التي قامت بها الجماهير السورية واللبنانية في دمشق وبيروت للورد بلفور . مما اضطر اللورد الى الفرار من المدينتين المذكورتين ، طلبا للنجاة(١).

وفي حديثها عن الاحتفال بعيد العمال في أول مايو في فلسطين، تحدثت «الحساب» عن اتحاد العمال العرب واليهود « رغم الخلاف الحيوي الشديد بين سكان فلسطين من العرب الوطنيين وبين اليهود الصهيونيين المستعمرين ... وذلك لان العمال الوطنيين يعلمون حق العلم أن لا شأن للعمال اليهود بالحركة الاستعمارية الصهيونية ، لانهم ضد كل استعباد واستعمار ». وتحدثت «الحساب» عن انقطاع جميع عمال فلسطين عن العمل في هذا اليوم وقيامهم بتظاهرات كبرى في معظم مدن فلسطين وخاصة في القدس وحيفا . كما أشارت الى الصدام الذي وقع بين رجال الشرطة والمتظاهرين . وقالت « الحساب » ، على لسان مندوبها في فلسطين ، ان المتظاهرين من العمال كانوا « يهتفون بسقوط وعد بلفور ، وبسقوط الانتداب الانجليزي ، وسقوط الصهيونية والاستعمار . وهتفوا اليوم ثمان ساعات ، وبحياة العامل ، وغير ذلك من النداءات »(٢).

٢) **الاسبوع** : مجلة اسبوعية ، صدر العدد الاول منها في أول يناير (كانون الثاني) ١٩٣٤ . ولم يكن للصحيفة عند صدورها اي صلة بالمنظمات اليسارية . ومنذ العدد ذي الرقم ٤٧٤ ، المؤرخ في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٤٣ ، قامت « لجنة نشر الثقافة الحديثة » بتحرير عدد من الاسبوع وترك اخر لهيئة التحرير القديمة . ومن المعروف ان لجنة نشر الثقافة الحديثة كانت منظمة علنية لتنظيم « الطليعة الشعبية للتحرر » السري . وقد ضمت العديد من العناصر الشيوعية البارزة ، منهم يوسف درويش ، سعيد خيال ، واحمد رشدي صالح . وكان العدد ٥١٢ ، الصادر في ١٩/٤/ ١٩٤٤ ، هو اخر الاعداد التي اشرفت لجنة نشر الثقافة على اصدارها .